قسط النـّـُور لو كشف طَبَـقُه أحرقت سُبـُحات وَجْهه كل شيء أدرَكَهُ بصره واضِعٌ يدَه لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلعَ الشمس من مَغْرِبها . القِسْط : القِسْم من الرّزق ; أي يبْسُط لمن يشاء ويقْدِره . الطّبَق : كل غطاء لازم . السّـُبحات : جمع سُبْحة ; كالغـُرفات والظّـُلمات في غـُرْفة وظـُلْمة . ويجوز فتح العين وتسكينها . والسّـُبْحة : اسم لما يسَبّـَح به ومنها سُبَح العجوز لأنها تسبّح بهن . والمراد صفات ا جل ثناؤه التي يـُسَبّـِحُه بها المسبّـِحون من جلاله وعظمته وقـُدرته وكبريائه . وجهة : ذاته ونفسه . النور : الآيات البـَيّـِنات التي نصَبَها أعلاماً لتشهد عليه وتـُطَرّـِقُ إلى معرفته والاعتراف به ; شبهت بالنور في إنارتها وهِدايتها ولـَمّـَا كان من عادة الملوك أن تـُضْرَبَ بَيْنَ أيديهم حُجُب إذا رآها الراءون علموا أنها هي التي يَحْتجِبـُون وراءها ; فاستدلّوا بها على مكانهم قيل حجابُه النور ; أي الذي يـُسْتَدَلّ به عليه كما يستدلّ ُ بالحجاب على الملك المحتجب . هذه الآيات النيرة . ولو كُشِفَ طَبقه ; أي طَبَق هذا الحجاب وما يـُغَطّى منه وعـُلِمَ جلالُه وعظمتُه علماً جليا غير استدلالي لما أطاقت النفوسُ ذلك ولهلك كلّ ُ من أدركه بصرُه ; أي أدرَكه علمه الجليّ فشُبّه بإدراك البصر لجلائه . لا ينبغي له أن ينام : أي يستحيل عليه ذلك . واضع يده : من قولهم : وضع يَدَه عَنْ فلان إذا كَفّ َ عنه ; يعني لا يعاجل المسيء بالعقوبة ; بل يمهله ليتوب